

مقال عن فرج عبو وأسلوبه في الرسم، جريدة الثورة العراقية 1984/4/4

بقلم محمد حسين جودي

ثورة

العدد ١٩٨٤ / ٤ / ٤

فرج عبو ..

واسلوبه في الرسم



وولد الفنان الراحل في مدينة الموصل عام ١٩٢١ ونشأ فيها وقضى فترة الدراسة الابتدائية والمتوسطة هناك واكمل دراسته في الإعدادية المركزية في بغداد عام ١٩٣٩ ، وتعلم الرسم وتعلم على يد الفنان المرحوم عاصم حافظ الذي كان يهتم به كثيراً وذلك في فترة الثلاثينات

وكانت اول لوحة رسمها الفنان الراحل للموقع الاتاري « ترة سوي » في الموصل وتم رسم لوحة زيتية اخرى دينية « دير ريان » محفوظة حالياً في كنيسة القديس « ايشاع » بالموصل وشارك في عدد من المعارض الفنية الجماعية لدرسي وبمعلمي التربية الفنية في بغداد كانت تشرف عليها وزارة المعارف آنذاك .

بعدها عين مدرساً للرسم في ثانويتي السطة وبغفوية في بداية الاربعينات ثم سافر الى القاهرة لدراسة الرسم في كلية الفنون الجميلة وتخرج فيها عام ١٩٥٠ ثم واصل دراسته في روما حتى سنة ١٩٥٤ وعاد الى الوطن وعين مدرساً للرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد .

وقد شارك في معارض جماعية عندما كان طالباً في القاهرة اقامتها كلية الفنون هناك ومن أبرز لوحاته التي شارك بها لوحة « نوحدة » السفن الشراعية ، وزامل الفنان الراحل عدداً من الفنانين المصريين كالفنان يوسف كامل وأحمد صبري وحسين أمين بيكار والفنان عبدالهادي الجزار .

كما شارك في عدد من المعارض التي اقيمت في روما وناپولي في قاعة بريكزي مع زملائه من الفنانين العراقيين الذين كانوا يواصلون دراستهم في إيطاليا كالفنان خالد الرحال وسعد الطائي وإبراهيم عبدالوهاب وبعض الفنانين الأجانب .

ويعد الفنان الراحل « فرج عبو » من الفنانين الانطباعيين المعريين وكانت تجربته الأولى واقعية مستمدة من الحياة اليومية التي عاشها في مدينة الموصل وكان موقفه ازاء الحياة اليومية يتصف بالدفقة في التعبير وفق منظور اجتماعي بما في ذلك من مشاهد وانطباعات عن الازقة الموسلية والبغدادية واهوار الجنوب ، وتعتبر اعماله الفنية مسيرة حافلة بالتجارب والبحوث في مختلف وسائل الرسم ومن خلال تلك التجارب تحول الفنان الراحل من الاتجاه الاكاديمي الى الواقعي البسيط ثم الى التجريد الهندسي ، والتكثيف بالونق الملون ثم الى الشكلية الخاصة وبعدها عاد الى الشخصية واخيراً اتجه الى استهلاك الوحدات الزخرفية العربية « الارابيسك » فاكسب اعماله علماً زخرفياً غنياً ضمن توزيع هندسي علمي رائع يلعب فيها الضوء دوره في حركة الاجزاء الزخرفية المتداخلة ويتبدو وكأنها بسط عربية متسججة وكانت هذه المحاولات لها الاثر البالغ في ظهور صيغ فنية جديدة في اعماله الاخوية وان دلت على شيء فالتماثل على ايمانه العميق بترت امته العربية وايذاته باستحداث فن عربي اصلي ذي تقنية متطورة .

وقد اهتم الفنان الراحل بمسألة الزخرفة العربية واعتبرها قضية اساسية في اعماله وهي تعطي كشكلاً تقنيي وبد ربيعي وقد قام بالكشف عن نظامها الزخرفي واعادة قيعتها الجمالية بصيغ تجريدية شرقية ، وادخلها ضمن رؤيته وبهذا استطاع الفنان

وكان اخرها في عام ١٩٧٦ .

وقبل وفاته بشهر قليلة اقامت له وزارة الثقافة والاعلام في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث المعرض التكريمي الشامل لاعماله الفنية التي جمعت مراحل تطوره الفني في الرسم منذ العقد الثالث وحتى قبل وفاته . وبقيت اعماله الفنية خاتمة ولايد للأجيال الفنية ان تقتدي بتجربته الفنية هذه وتتخذ منها معايير جمالية لاعمالها المستقبلية .

ولدم لنا فرج عبو مثلاً نموذجاً ملحوظاً وبارزاً للفن الانطباعي ولذلك يعد في مقدمة الذين رسخوا مسار الحركة التشكيلية في القطر وله الفضل الكبير في نهوض الفن التشكيلي في قطرتنا . وتخرج الاجيال الفنية العديدة على يديه .

الراحل صياغة اشكاله وفق نظام زخرفي محور داخل مساحات هندسية لونية تتخللها مربعات ودوائر واهلة وخطوط حادة ومنكسرة بصفة تعبيرية وحركية مما .

وانتمى الفنان الراحل الى عدة جماعات فنية كجمعية اصدقاء الفن عام ١٩٤٦ وجماعة بغداد للفن الحديث عام ١٩٥٤ ، ويعد من المؤسسين لجمعية الفنانين العراقيين عام ١٩٥٦ ، وقد شارك في اغلب المعارض الجماعية داخل القطر وخارجها ، واثام معرضه الشخصي الاول بقصر الزراعة سنة ١٩٥٠ والمعرض الاخرى في مركز اصدقاء الشرق الاوسط ١٩٦٥ ومعارض شخصية اخرى في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث

مقال عن أسلوب الراحل فرج عبو بالرسم ، بقلم محمد جودي. الوثيقة من ممتلكات عائلة الفنان.

النص:

ولد الفنان الراحل في مدينة الموصل ١٩٢١ ونشأ فيها وقضى فترة الدراسة الابتدائية والمتوسطة هناك واكمل دراسته في الإعدادية المركزية في بغداد عام 1939 ، وتعلم الرسم وتعلم على يد الفنان المرحوم

عاصم حافظ الذي كان يهتم به كثيرا وذلك في فترة الثلاثينات. وكانت أول لوحة رسمها الفنان الراحل للموقع الأثاري - قرة سراي ، في الموصل و ثم رسم لوحة زيتية أخرى دينية (دير ربان) محفوظة حاليا في كنيسة القديس (ايشاع) بالموصل. وشارك في عدد من المعارض الفنية الجماعية لمدرسي ومعلمي التربية الفنية في بغداد كانت تشرف عليها وزارة المعارف انذاك .

بعدها عين مدرسا للوسم في ثانويتي الحلة وبعقوبة في بداية الاربعينات ثم سافر الى القاهرة لدراسة الرسم في كلية الفنون الجميلة وتخرج فيها عام ١٩٥٠ ثم واصل دراسته في روما حتى سنة ١٩٥٤ وعاد الى الوطن وعين مدرسا للرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد. وقد شارك في معارض جماعية عندما كان طالبا في القاهرة اقامتها كلية الفنون هناك ومن ابرن لوحاته التي شارك بها لوحة (نوخذة) السفن الشراعية ، وزامل الفنان الراحل عددا من الفنانين المصريين كالفنان يوسف كامل واحمد صبري وحسين امين بيكار والفنان عبدالهادي الجزار . كما شارك في عدد من المعارض التي اقيمت في روما و نابولي في قاعة بركيزي مع زملائه من الفنانين العراقيين الذين كانوا يواصلون دراستهم في ايطاليا كالفنان خالد الرحال وسعد الطائي وابراهيم عبدالوهاب وبعض الفنانين الاجانب. ويعد الفنان الراحل ، فرج عبو ، من الفنانين الانطباعيين المعروفين وكانت تجربته الأولى واقعية مستمدة من الحياة اليومية التي عاشها في مدينة الموصل وكان موقفه ازاء الحياة اليومية يتصف بالدقة في التعبير وفق منظور اجتماعي بما في ذلك من مشاهد وانطباعات عن الازقة الموصلية والبغدادية واهوار الجنوب ، وتعتبر أعماله الفنية مسيرة حافلة بالتجارب والبحوث في مختلف وسائل الرسم ومن خلال تلك التجارب تحول الفنان الراحل من الاتجاه الاكاديمي الى الواقعي المبسط ثم الى التجريد الهندسي ، والتكعيب بالورق الملون ثم الى الشكلية الخاصة وبعدها عاد الى التشخيصية واخيرا اتجه الى استلهام الوحدات الزخرفية العربية - الأرابسك ، فاكسب اعماله عالما زخرفيا غنيا ضمن توزيع هندسي علمي رائع يلعب فيها الضوء دوره في حركة الأجزاء الزخرفية المتداخلة وتبدي وكانها بسط عربية منسوجة وكانت هذه المحاولات لها الأثر البالغ في ظهور صيغ فنية جديدة في اعماله الاخيرة وان دلت على شيء فانما تدل على ايمانه العميق بتراث امته العربية وايمانه باستحداث فن عربي اصيل ذي تقنية متطورة. وقد اهتم الفنان الراحل بمسألة الزخرفة العربية واعتبرها القضية اساسية في اعماله وهي تعطي كشكل تقييمي وبعد روحي وقد قام بالكشف عن نظامها الزخرفي واعادة قيمتها الجمالية بصيغ تجريدية شرقية ، وادخلها ضمن رؤيته وبهذا استطاع الفنان الراحل صياغة أشكاله وفق نظام زخري مصور داخل مساحات هندسية لونية تنظلمها مربعات ودوائر واهلة وخطوط حادة ومنكسرا بصفة تعبيرية وحركية معا. وانتمى الفنان الراحل الى عدة جماعات فنية كجمعية اصدقاء الفن عام ١٩٤١ وجماعة بغداد للفن الحديث عام ١٩٥٤ . ويعد من المؤسسين لجمعية الفنانين العراقيين عام 1956، وقد شارك في أغلب المعارض الجماعية داخل القطر

وخارجه، وأقام معرضه الشخصي الأول بقصر الزراعة سنة 1950 والمعرض الآخر بمركز أصدقاء الشرق الأوسط 1965 ومعارض شخصية أخرى في المتحف الوطني للفن الحديث وكان آخرها في عام 1976.

وقبل وفاته بأشهر قليلة قامت له وزارة الثقافة والاعلام في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث المعرض التكريمي الشامل لأعماله الفنية التي جمعت مراحل تطوره الفني في الرسم منذ العقد الثالث وحتى قبل وفاته ، وبقيت أعماله الفنية خالدة ولا بد للأجيال الفنية أن تفتدي بتجربته الفنية هذه وتتخذ منها معايير جمالية لأعمالها المستقبلية. وقدم لنا فرج عبو نموذجاً بارزاً للفن الأنطباعي ولذلك يعد في مقدمة الذين رسخوا مسار الحركة التشكيلية في القطر وله الفضل الكبير في نهوض الفن التشكيلي في قطرنا ، وتخرج الأجيال الفنية العديدة على يديه .